رمضانيات
الصباح
www.alsabahpress.com Alsabah Media | No. 3961 | الأحد | 20 رمضان 1442 هـ | 2 مايو 2021 م | السنة الرابعة عشرة

إسلامية
خصائص العشر الأواخر من الشهر المبارك
08

مطبخنا
سمك الهامور بالكزبرة على الطريقة الخليجية
12

بيتك السعيد
خطوات عملية في تقليل الاستهلاك
13

نيللي كريم عن محمد رمضان: كان خجولاً جداً ولم يتزن بعد
10

مهن بسيطة كانت تمارس في الكويت قديماً كسباً للرزق

شكلت بعض المهن البسيطة التي كانت تمارس في دولة الكويت قديماً مصدراً أساسياً لكسب الرزق لبعض الأهالي منها إنتاج عدد من السلع والحاجات المنزلية وتقديم الخدمات المتفرقة، ومنها :

«الحطاب» : إحدى تلك المهن وتقوم على جمع الحطب والنباتات الجافة من الصحراء ونقلها إلى المدينة لبيعها للمواطنين كسباً للرزق.

وأضاف جمال أن الأعشاب البرية وسيقان الأشجار الصحراوية كانت تمثل المواد الرئيسية للوقود في البيوت والمخابز حتى بداية خمسينيات القرن الماضي.

و «الحطاب» كان يقطع الحطب ويجمعه ويشده ضمن ربطات كبيرة تسمى الواحدة «شكبان» وجمعها «شكابين» وهي كمية من الحطب تربط بحبال مصنوعة من شعر الأغنام ويستمر الحطاب بالعمل طوال النهار حتى ما قبل العصر حيث يقفل راجعاً إلى المدينة متوجها إلى «الصفاة» التي يصلها مساء لبيع حطبه.

ومعظم البيوت قديماً كانت تضم غرفة خاصة للتخزين تسمى «دار الحطب» تستخدم لجمع مختلف أنواع الأخشاب والحطب والنباتات الجافة التي يتم شراؤها خلال الموسم لرخص ثمنها وتوافر كميات كبيرة منها لاستعمالها طوال العام وقودا أو علفاً للحيوانات، مشيراً إلى أن «الدرب» أي الحمولة الواحدة منها كانت تباع بسعر يتراوح ما بين أربع آنات ونصف روبية حسب الكمية.

«بياع ومصلح المفاتيح» : عدداً قليلاً من الكويتيين عمل بالماضي في صب المفاتيح كذلك إصلاح وبيع المفاتيح القديمة وكان بائعها يفترش الأرض واضعاً أمامه صندوقا خشبياً صغيراً «سحارة» يصف عليه المفاتيح المتوافرة لديه ويعرضها للبيع ويقصده الراغبون بنسخ مفتاح معين أو طلب مفاتيح بديلة لتلك المفقودة فيتوجه معه بائع المفاتيح إلى المنزل لمعرفة نوعية المفتاح المطلوب صنعه وقياس حجمه.

و أن صانع المفاتيح بعد ذلك يتولى عمل قالب من الطين للشكل المطلوب من المفاتيح ويذيب المعدن وعادة ما يكون النحاس ثم يصبه في القالب ليبدأ بتشكل المفتاح بعد أن يأخذ شكل القالب والعديد من باعة المفاتيح قديماً اشتهروا بخبرتهم الكبيرة في معرفة المفتاح والقدرة على صب أي نوع من أنواعه.

«راعي البسطة» : البسطة هي البضاعة التي يضعها مشتغلون ببيع السلع البسيطة أمامهم على الأرض حيث يفرش الواحد منهم حصيراً صغيراً أو قطعة من القماش ليضع عليها بضاعته بانتظار المارة لشراء ما يحتاجونه من سلع مختلفة.

وصاحب البسطة قد يبيع الخضراوات أو الملابس أو أدوات الخياطة أو ما شابه ذلك من سلع ويشاهد أصحاب البسطات في بعض الأسواق وزوايا الشوارع التي يكثر فيها المارة الذين يفضلون شراء هذه السلع من البسطات لاعتقادهم برخص ثمنها مقارنة بأسعار ما تبيعه المحلات من البضاعة نفسها.

«الفصام» : هو الشخص الذي يقوم بفصم النوى –أو فصله– عن التمر لجمعه وبيعه علفاً للدواب وتعتبر إحدى المهن النادرة في الكويت إذ كان يعمل بها الفلاحون في المناطق التي يكثر فيها النخيل كالبصرة.

والفصامين كانوا يقومون بفصل النوى عن كميات كبيرة من التمر الذي يتم حشوه باللوز وغيره من المكسرات ثم يعبأ بعلب من الكرتون تمهيدا لتصديره إلى الهند ومن هناك إلى أوروبا ويسمى المعمل الذي تتم فيه هذه العملية «جرداق».

«كاتب العرائض» : يتولى كتابة الرسائل والعرائض للأشخاص الذين لا يجيدون الكتابة لتقديمها للدوائر الحكومية لإنجاز معاملاتهم أو كتابة الرسائل لمن يطلب ذلك لإرسالها لأقاربه في الخارج.

وكاتب العرائض كان يجلس عادة فوق قطعة من الحصير قرب مداخل الدوائر الحكومية وأمامه صندوق خشبي صغير ومحبرة وقلم وكمية من الورق لتلقي طلبات الزبائن.

وهذا الشخص كان عادة يحفظ عن ظهر قلب ديباجة كل نوع من الرسائل كذلك صيغة كل عريضة تقدم لأي جهة أو دائرة حكومية وطريقة عرض الطلب فيها سواء للمحكمة مثلاً أو البلدية أو لأحد المسؤولين أو لمن يطلب إليه تلبية حاجة معينة ويتلقى الكاتب مبلغاً بسيطاً مقابل عمله قد يصل إلى أربع آنات للرسالة الواحدة.